وقالَ محمد بن يزيد : قولُ سيبويه في (ضَيْوَنٍ) إذَا جمعهُ قالَ : ضَياونُ فيصححهُ في الجمعِ كما جاءَ في الواحدِ علَى أصلِه .

وزعمَ أَنَّهُ لو جَمع (أَلبَبَ) في قولِه : قَدْ عَلِمتْ ذاكَ بناتُ أَلَببه لقالَ (الأَلبَّب) فَاعِلَّةٌ قالَ : فيقالُ لَهُ : هَلا صححتُه في الجمعِ كما صَحَّ في الواحدِ أَو أعللتَ (ضَيْوَنَ) في الجمع كما أعللتهُ وقلت : صححتهُ في الواحدِ شذوذاً فأَردهُ في الجمع إلى القياسِ كما فَعَلْتَ (بألببٍ) ولِمَ فرقتَ بينَهما وقد استويَا في مجيءِ الواحدِ علَى الأَصلِ .

وزعمَ أَنَّهُ إِذَا صغَرَّ أَلْبِب وحَيْوَةً وضَيْوَنَ أَعلَّهُنَ وسَوَّى بينهَن في التصغيرِ فقالَ (أُلَيّبٌ وضُيَنٌ وحُيَّةٌ) .

فيقالُ لَهُ : لِمَ استوينَ في التصغيرِ وخالفتَ بينَ (أَلبَب) وبينَهما في الجمعِ ولِمَ خالفَ بينَ جمعِ (حَيوةٍ) وبينَ تصغيرِها فصححتَ (ضَيْوَنَ) في الجمعِ وأَعللتَها في التصغيرِ وزعَم أَنَّ الواوَ لا تصحُّ بعدَ ياءٍ ساكنةٍ وقد صحَتا في الواحِد في (حَيوُةٍ وضَيْوَن) على الأَصلِ شَاذتينِ فهَلاّ أتبعتهما التصغيرَ أَو رددتَ إلى القياسِ في الجمعِ كما فعلتَ في التصغيرِ كما سويتَ بينَ جمعَ (أَلبَبٍ) وتصغيرهِ في الردِ إلى القياسِ